Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاستعارة التخييلية التي هي روادف المشبه به ، واثباتها إلى المشبه ، أي أن تنسب إلى المشبه ، وتضيف إليه شيئاً من لوازم المشبه به المساوية ، مثل : أن تشبه المنية بالسبع ، ثم تفردها بالذكر مضيفا اليها على سبيل الاستعارة التخييلية من لوازم المشبه به ، مالايكون إلا له ليكون قرينة دالة على المراد ، فتقول : مخالب المنية نشبت بفلان طاويا لذكر المشبه به ، وهو قولك الشبيهة بالسبع .

ويجري السكاكي جميع الأمثلة التي يعتبرها القزويني من المجاز العقلي من الاستعارة المكنية مجازاً لغوياً ، وخلاصة مذهب السكاكي أنه يجعل الفاعل المجازي ــ المشبه ــ يراد به الفاعل الحقيقي ــ المشبه به ــ بقرينة نسبة لازم المشبه به إلى المشبه[١٨] .

وفي تحقيق معنى الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية ، قد اتفقت الآراء على أنّ في مثل قولنا : أظفار المنية نشبت بفلان استعارة بالكناية وقرينتها استعارة تخييلية ، لكنها اضطربت في تشخيص المعنيين اللذين يطلق عليهما هذان اللفظان[١٩] .

تقدم قول السكاكي في هذا المثال ، ويقول مثل ذلك القول في الأمثلة الآتية : شفى الطبيب المريض ، وكسا الخليفة الكعبة ، وهزم الأمير الجند ، وبنى الوزير القصر ... فليس في العقل امتناع أن يكسو الخليفة نفسه الكعبة ، ولا امتناع أن يهزم الأمير وحده الجند ، ولا يقدح ذلك في كونهما من المجاز العقلي ، وإنما قلت لضرب من التأويل ليحترز به عن الكذب[٢٠] .

---

١٨ ــ البلاغة ــ د. الحناوي : ١٩٠ .

١٩ ــ المطول : ٣٨١ .

٢٠ ــ المفتاح : ١٨٥ ، ١٨٦ .